

## أحكام القرآن

@ 42 \$ الآية الثالثة \$ .

قوله تعالى ( ! ! ) الآية 4 .

فيها خمس مسائل \$ المسألة الأولى الأقلام في الأصل ثلاثة \$ .

القلم الأول كما ثبت في الحديث أول ما خلق القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما يكون إلى يوم الساعة فهر عنده في الذكر فوق عرشه .

القلم الثاني ما جعل القلم بأيدي الملائكة يكتبون به المقادير والكوائن والأعمال وذلك

قوله تعالى ( ! ! ) الانفطار 11 - 12 خلق القلم لهم الأقلام وعلّمهم الكتاب بها .

القلم الثالث أقلام الناس جعلها القلم بأيديهم يكتبون بها كلامهم ويصلون بها إلى مآربهم والقلم أخرج الخلق من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً وخلق لهم السمع والبصر والنطق حسبما بيناه في كتاب قانون التأويل ثم رزقهم معرفة العبادة باللسان على ثمانية وعشرين وجهاً وقيل حرفاً يضطرب بها اللسان بين الحنك والأسنان فيتقطع الصوت تقطيعاً يثبت عنه مقطعاته على نظام متّسقٍ قرنت به معارف في أفرادها وفي تأليفها وألقى إلى العبد معرفة أدائها فذلك قوله ( ! ! ) النساء 113 .

ثم خلق القلم اليد والقدرة ورزقه العلم والرتبة وصوّر له حروفاً تعادل له الصورة

المحسوسة في إظهار المعنى المنقول في النطق فتقابل هذا مكتوباً ذلك الملفوظ وتقابل الملفوظ ما ترتب في القلب ويكون الكلّ سواء ويحصل به العلم ( ! ! ) \$ المسألة الثانية \$ .

جعل القلم هذا كله مرتباً للخلق ونظاماً للآدميين ويسرّه فيهم فكان أقلّ الخلق